

دور المعرفة الضمنية في إدارة الابتكار دراسة ميدانية
على شركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا

"THE ROLE OF TACIT KNOWLEDGE ON NOVIATION
MANAGEMENT"

(A FIELD STUDY ON AL – BREGA OIL MARKETING
COMPANY - BENGHAZI SECTOR OF LIBYA)

ممدوح عبدالعزيز الرفاعي⁽¹⁾، خيرالدين عبدربه الحمري⁽²⁾، محمد مختار خنفور⁽³⁾

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المعرفة الضمنية، وواقع إدارة الابتكار بشركة البريقة لتسويق النفط بقطاع بنغازي بدولة ليبيا، وإلي تحديد نوع العلاقة الإرتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بالشركة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على طبيعة وقوة العلاقة بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين، وفي سبيل ذلك قام الباحث بتصميم استمارة استقصاء شملت متغيرات الدراسة، واستخدم الباحث هذه الاستمارة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والذي بلغ حجم عينته (285) مفردة من العاملين بنفس الشركة.

وخلصت الدراسة إلى أن عبارات المتغير المستقل "المعرفة الضمنية"، لدى العاملين بالشركة كانت بدرجة متوسطة، وكان ترتيب أبعاد استمارة الاستقصاء من حيث درجة التوافر كالاتي: (الخبرة، المهارة، التفكير)، وجاءت عبارات المتغير التابع "إدارة الابتكار"، بدرجة توافر متوسط، وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردية بين أبعاد المعرفة الضمنية لدى العاملين بالشركة وتحسين وإدارة الابتكار من وجهة نظرهم، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على خلق ثقافة داعمة ومحفزة لإنتاج المعرفة ومشاركتها، وتشجيع العاملين على مشاركة معارفهم الصريحة والضمنية بما يخدم العملية الإنتاجية.
الكلمات المفتاحية: (المعرفة الضمنية، إدارة الابتكار).

1 ممدوح عبدالعزيز الرفاعي، استاذ ادارة الاعمال كلية التجارة جامعة عين شمس، المشرف الرئيسي

2 خير الدين عبدربه الحمري، استاذ الاقتصاد بجامعة عمر المختار ليبيا، المشرف الثاني

3 محمد مختار خنفور، باحث دكتوراه - كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية جامعة عين شمس،

Abstract

The study aimed to identify the reality of tacit knowledge, and the reality of management and Oaqekar company Brega Oil Marketing Benghazi sector, the state of Libya, and to determine, Libya, and to determine the type relationship to express on the on the Alosvar between tacit knowledge and innovation management among workers, and for that, the researcher designed A study variables survey form, and the researcher used this form as a tool to collect data from the study population, whose sample size was (285) single workers of the same company.

The study concluded that the expressions of the independent variable, “implicit knowledge,” of the company’s workers were of a medium degree, and the order of the survey questionnaire’s dimensions in terms of the degree of availability were as follows: (experience, skill, and dependent thinking), and the degree of innovation coming from “average innovation”. The results of the study confirmed the existence of a direct correlation between the dimensions of the tacit knowledge of the company’s employees and improving and improving the management of innovation from their point of view, and the study recommended the need to work on creating a supportive and stimulating culture for the production and participation of knowledge, and to encourage workers to explicitly share knowledge and knowledge

Key-words: tacit Knowledge - innovation management.

مقدمة:

يُمثل الابتكار والإبداع أحد المتطلبات الأساسية في الإدارة المعاصرة، إذ لم يُعد كافيًا أو حتى مرضيًا أداء الأعمال في المنظمات على اختلاف أنواعها بالطرائق الروتينية التقليدية؛ لأن الاستمرار بها قد يؤدي إلى فشل المنظمة، لذلك فإنه من أجل ضمان بقاء واستمرارها، يجب ألا تقف عند حد الكفاءة، بمعنى أن تقوم بعمل الأشياء بطريقة صحيحة؛ وإنما يجب أن يكون طموحاتها أبعد من ذلك، بحيث يكون الابتكار والإبداع هي السمات المميزة لأدائها (الصرن 2001). تُعد حاجة المنظمات للابتكار مطلبًا ملحا لكل منظمة عامة أو خاصة، فالمنظمة التي لا تبتكر ولا تبدع في وقتنا الحاضر مصيرها الفشل والتردي، وذلك لأن البقاء في عالم اليوم في ظل المنافسة الشديدة والتحديات الكبيرة الناتجة عن مستجدات العولمة والتطور التقني الهائل وغيره هي للافض، ومما لا شك فيه أن نضوب الفكر الابتكاري وعدم توفر الفرص لظهور القدرات الابتكارية لممارسة دورها في التغيير والتطوير سيؤدي حتمًا إلى مشكلات عديدة للمنظمة، ويمثل الابتكار مفتاح المستقبل لأي منظمة، وبدونه لا تستطيع المنظمات العبور إلى هذا المستقبل مهما كانت كفاءتها الحالية، فالابتكار هو المجال الأكثر أهمية في تعزيز علاقة التفاعل بين المنظمة وبيئتها، كما أن العمل الابتكاري يعمل على إيجاد الحلول للمشكلات الداخلية والخارجية للمنظمة، وينمي العنصر البشري فيها، وبالأخص المدير، باعتباره جوهر عملية الابتكار (الجعافرة 2013)، المعرفة الضمنية Tacit Knowledge يخترنها أصحابها في عقولهم ولا يعبروا عنها بأي صيغة من الصيغ، ومن ثم فهي غير معلومة وغير متاحة للآخرين، وتظل حبيسة عقول أصحابها فقط، وقد تموت معهم ولا يقدر لها الظهور، وفي أحيان أخرى قد تنتهي لأصحاب تلك المعرفة المخترنة الفرص

والحوافز التي تدفعهم للتصريح بها وإظهارها للآخرين بدرجات مختلفة من الوضوح والاستكمال (المنيراوي، 2015).

بناءً على ما تقدم أصبح من الواضح أن هناك ضرورة قصوى للعمل على الاهتمام بمشاركة المعرفة الضمنية بين العاملين والكشف عن دورها في تنمية مهارات إدارة الابتكار، بما يحقق أهداف الشركات وبرامجها، وتسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى إطار يمكن من خلاله الاستفادة من هذه العلاقة في منظمات الأعمال، وذلك بالتطبيق على شركة البريقة لتسويق النفط بدولة ليبيا.

مشكلة الدراسة

الابتكار مفهوم واسع يشمل كل ما هو جديد ومختلف يميز المنظمة عن الآخرين، سواء كان في مجال المنتج أو في طرق الأداء الإداري أو المالي أو التسويقي أو الإنتاجي، فاستخدام طريقة جديدة في تقديم الخدمة للزبون، أو القيام بنشاط تنظيمي جديد يُعد ابتكار (بن كشرودة 2013).

وقد أثبتت دراسات الباحثين أثر المعرفة الضمنية في بعض المتغيرات التنظيمية، ومنها دراسة (Masduki Asbari et al (2019) التي أثبتت نتائجها أن تقاسم المعرفة الصريحة له تأثير إيجابي ومهم على القدرة على الابتكار لدى المعلمين سواء أكانت مباشرة أم من خلال الوساطة التعليمية التنظيمية، في حين أن تقاسم المعرفة الضمنية كان له تأثير إيجابي ومهم على إمكانية ابتكار المعلمين من خلال الوساطة التعليمية للمعلمين، كما أثبتت أن تبادل المعرفة الضمنية والصريحة يمكن أن يحسن الأداء الوظيفي بشكل كبير، وأثبتت ودراسة الشمراني، ومرغلاني (2018) أن هناك مؤشرات إيجابية تدعم دور المعرفة

الكامنة في تنمية الموارد البشرية، أظهرت نتائج دراسة Rajendran (2017) Muthuveloo et al أن المعرفة الضمنية لها تأثير على الأداء التنظيمي، كما خلصت دراسة المنيراوي (2015) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعرفة الضمنية وبين أبعاد جودة خدمة التعليم العالي، حيث وجد تأثيرا طرديا معنويا في استجابات أعضاء هيئة التدريس من (الخبرة والمهارة والتفكير) على أبعاد جودة خدمة التعليم العالي، لذلك فإن الباحث يعتقد أن ثمة علاقة قد تجمع بين تنمية المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط بليبيا.

أسئلة الدراسة:

ما دور المعرفة الضمنية في إدارة الابتكار بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

1. ما واقع المعرفة الضمنية بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا؟
2. ما واقع إدارة الابتكار بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

- 1- التعرف على واقع المعرفة الضمنية بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا.

2 - التعرف على واقع إدارة الابتكار بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا.

3 - تحديد نوع العلاقة الإرتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- تتمتع عبارات استبانة المعرفة الضمنية بدرجة توافر كبيرة من وجهة نظر العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط بليبيا
- تتمتع عبارات استبانة إدارة الابتكار بدرجة توافر كبيرة من وجهة نظر العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط بليبيا
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعرفة الضمنية المتمثلة في: (الخبرة، المهارة، التفكير)، وإدارة الابتكار من وجهة نظر العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في عدة اعتبارات أهمها:

لم يحظ موضوع المعرفة الضمنية Tacit Knowledge وموضوع إدارة الابتكار Innovation Management بالاهتمام البحثي الكافي في البيئة العربية، وبخاصة في البيئة الليبية، بل وتكاد تكون هذه الدراسة من أوليات الدراسات التي اهتمت بالربط بين هذين المتغيرين بالتطبيق على البيئة الليبية عامة، وفي مجال التطبيق على قطاع النفط خاصة، ولعل هذه الدراسة محاولة

للإسهام في سد حاجات المكتبة العربية من الدراسات والأبحاث حول مفهوم المعرفة الضمنية Tacit Knowledge وإدارة الابتكار Management Innovation وتحديدًا في مجال الممارسات التي تسهم في تحقيق الميزة التنافسية للشركات، حيث يعد هذا الموضوع مهماً في إثراء المكتبة العربية ومراكز البحث العلمي وخاصة المهتمة بالدراسات الإدارية، كما يمكن أن توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات لمساعدة الباحثين والدارسين لأجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعات مهمة لها تأثير على المنظمات وهي: المعرفة الضمنية Tacit Knowledge وإدارة الابتكار Management Innovation، وفي إمكانية استفادة شركة البريقة لتسويق النفط في دولة ليبيا من نقل ومشاركة المعرفة الضمنية بين عمالها وموظفيها بصورة تساعد في تطوير وتنمية المهارات الابتكارية لمنسوبيها، من أجل وصول الشركة إلى تحقيق أهدافها. وتتجلى أهمية الدراسة في كون الابتكار أصبح مطلباً ملحاً لكل المنظمات عامة، وقطاع تسويق النفط بليبيا على وجه الخصوص، حيث أصبحت المنظمة التي لا تبتكر ولا تبدع في مصيرها الفشل والتردي، فالبقاء في عالم المنظمات أصبح مقصوراً على المنظمات التي تبتكر وتتطور من أدائها وأهدافها وذلك في ظل المنافسة الشديدة والتحديات الكبيرة الناتجة عن مستجدات العولمة والتطور التقني الهائل فنضوب الفكر الابتكاري أو عدم توفر الفرص لظهور القدرات الابتكارية داخل المنظمة بما يمكنها من ممارسة دورها في التغيير والتطوير سيؤدي حتماً إلى مشكلات عديدة للمنظمة، وقد يؤدي إلى انهيارها وزوالها.

لذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة في الأهمية التي تكتسبها المتغيرات المبحوثة التي تتمثل في المعرفة الضمنية، وإدارة الابتكار باعتبارها من المتغيرات المعاصرة في الأدب الإداري، ولما لها من أهمية باعتبار أن الطبيعة الذاتية للمعرفة الضمنية وصعوبة نمذجتها ونقلها للآخرين جعل منها صعبة التقليد مما يمنح هذا النوع من المعرفة ميزة تنافسية ومصدرًا دائمًا لتميز المنظمات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

يقتصر موضوع الدراسة على التعرف على واقع المعرفة الضمنية، وواقع إدارة الابتكار بشركة البريقة لتسويق النفط بقطاع بنغازي بدولة ليبيا من وجهة نظر العاملين بها، وتحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين هذين المتغيرين.

الحدود المكانية: شركة البريقة لتسويق النفط بقطاع بنغازي بدولة ليبيا.

الحدود البشرية: العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بدولة ليبيا.

الحدود الزمنية: تطبيق الدراسة على الفترة من: (يناير 2021، وحتى مارس 2021).

مصطلحات الدراسة:

تعرف المعرفة الضمنية: بأنها المعرفة القابلة للتطبيق، حيث يتم تطويرها من الخبرة المباشرة عن المعرفة الفنية والعمل الفني المرتبط بها، وكذلك عن المعرفة التنظيمية التي تحمل مواقف محددة وواقعية أعلى وفهم وتطبيق أعمق، ورغم ذلك فهي من الصعب توضيحها ولكنها عادة ما يتم مشاركتها من خلال التفاعلات المباشرة ومشاركة الخبرات (رفاعي 2016) وتعرف المعرفة الضمنية إجرائيا بأنها المعرفة الشخصية المخفية لدى الأفراد، التي تتضمن العمليات الشاملة،

وتشير إلى المعرفة التنظيمية المهارات الموجودة في عقل كل فرد من منسوبي شركة البريقة للنفط بدولة ليبيا، ويتم تطويرها عبر الزمن من خلال الخبرة المباشرة عن المعرفة الفنية ببيئة العمل والتعامل اليومي.

إدارة الابتكار Management: Innovation يمثل الابتكار أحد الضرورات الأساسية في المنظمات الحديثة، وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى ازدياد حدة المنافسة بين المنظمات المختلفة، مما حدا بكثير من هذه المنظمات إلى التجاوب السريع والفعال مع المتغيرات الحديثة في عالم الابتكار، الذي أصبح الابتكار فيه يُمثل عنواناً لجميع منظمات العصر الحديث، ولكي تحقق المنظمة أهدافها، لا بد أن تجعل الابتكار قيمة في المنظمة، وجزءاً لا يتجزأ من إستراتيجيتها ومستقبلها، (جبريل، والعوامي 2018).

خطة الدراسة:

الجزء الأول: من الدراسة إطارها العام، حيث يتناول التعرف على مشكلة وتساؤلات الدراسة، وأهدافها وأهميتها، والفروض التي تحاول إثباتها، والمنهج الذي اتبعه الباحث في جمع المعلومات، وحدود الدراسة.

الجزء الثاني: فيشمل الإطار النظري للدراسة من خلال التعرف على الإطار النظري للمعرفة الضمنية من حيث المفهوم والخصائص والأبعاد، كما تناول إدارة الابتكار وخصائصه وأبعاده وأنواعه.

الجزء الثالث من الدراسة الجانب التطبيقي للدراسة من خلال إعداد أدوات البحث وتحليل بياناته، واختبار صحة الفروض، ثم استعراض أهم النتائج والتوصيات.

منهجية الدراسة:

أولاً مصادر المعلومات:

- تم جمع البيانات والمعلومات عن طريق نوعين من المصادر هما:
- **البيانات الثانوية:** وهي البيانات التي تم الحصول عليها لبناء الإطار النظري للدراسة، حيث تم الاعتماد في التعرف على الخلفية النظرية للدراسة على المراجع المتنوعة من الكتب والمقالات ورسائل الماجستير والدكتوراه العربية والأجنبية الأكاديمية والأبحاث العلمية المحكمة، والدراسات والبحوث ذات العلاقة، والتي تناولت موضوعات المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار.
 - **البيانات الأولية:** هي البيانات التي تم جمعها ميدانيا من خلال قائمة الاستقصاء في الدراسة الميدانية لاختبار مدى صحة أو خطأ الفروض التي تقوم عليها الدراسة، حيث استهدفت هذه الدراسة استكمال البيانات النظرية للدراسة للإمام بكافة أبعاد متغيرات الدراسة، وذلك من خلال عمل استقصاء ميداني والقيام بدراسة استطلاعية مع بعض العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط في دولة ليبيا، بشأن الحصول على هذه البيانات.

منهج الدراسة: انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها للكشف عن أثر المعرفة الضمنية Tacit Knowledge (كمتغير مستقل) على إدارة الابتكار Innovation Management (كمتغير تابع)، ومن خلال الأسئلة التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (العساف، 2003).

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة القيادات العليا والوسطى والعاملين بشركة البريقة لتسويق النفط في دولة ليبيا فرع بنغازي، في المستويات الوظيفية المختلفة (قيادات عليا - قيادات وسطى - إداريين - فنيين -

عمال)، وقام الباحث باتباع أسلوب العينة العشوائية البسيطة في تحديد مفردات الدراسة، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة (1112) مفردة من القيادات العليا والوسطى والإداريين والفنيين والعمال العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط وتم تحديد عينة الدراسة باستخدام المعادلة التالية (Thompson. 2012):

$$n = \frac{NP(1-p)}{(N-1)(d^2/Z^2) + P(1-P)}$$

بتطبيق المعادلة، تم التوصل إلى حجم عينة الدراسة، والتي تبلغ (285) مفردة.
أداة الدراسة:

لتعرف العلاقة بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا، قام الباحث ببناء قائمة استقصاء تشمل متغيري الدراسة: المحور الأول إعداد قائمة استقصاء المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي مكونة من ثلاثة أبعاد (الخبرة، المهارة، التفكير)، واشتمل كل بعد في صورته النهائية على أربعة فقرات، والمحور الثاني إعداد قائمة استقصاء إدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي، واشتملت الاستبانة على (15) فقرة في شكلها النهائي، وقد أعتمد في بناء أداة الدراسة على الإطار النظرية والدراسات السابقة، وبعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقام بالتعديل سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وفق آراء السادة المحكمين ليصل الباحث إلى الصورة النهائية لأداة الدراسة، ثم قام الباحث بتطبيق قائمة استقصاء على عينة استطلاعية لتعرف (الصدق والثبات) وتكونت العينة من (30) مفردة من العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي، وقد قام الباحث بمعالجة البيانات الواردة إليه من تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية وفق برامج التحليل الإحصائي

الإلكترونية (spss)، كما يلي: صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي (أداة الدراسة) كما يلي:

أولاً: عبارات المحور الأول: (المعرفة الضمنية)

جدول رقم (1) الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول (المعرفة الضمنية)

التفكير		المهارة		الخبرة	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.644	9	0.771	5	0.833	1
0.854	10	0.830	6	0.836	2
0.679	11	0.854	7	0.947	3
0.674	12	0.789	8	0.829	4

من الجدول رقم (1) يتضح أن معاملات الارتباط للعبارات كانت مناسبة، وقد تدرجت معاملات الارتباط بالنسبة للبعد الأول (الخبرة) بين (0.829-0.947)، وتدرجت معاملات الارتباط للمحور الثاني (المهارة) بين (0.771-0.854)، وكانت معاملات الارتباط للمحور الثالث (التفكير) بين (0.644-0.854)، وهي معاملات ارتباط مناسبة.

ثانياً : عبارات المحور الثاني: (إدارة الابتكار)

جدول رقم (2) الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني (إدارة الابتكار)

إدارة الابتكار			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.670	9	0.825	1
0.893	10	0.819	2
0.693	11	0.684	3
0.692	12	0.814	4
0.639	13	0.749	5
0.838	14	0.816	6
0.779	15	0.729	7
		0.969	8

من الجدول السابق (2) يتضح وجود معاملات ارتباط مناسبة لعبارات المحور الثاني (تحسين الأداء الوظيفي)، حيث تدرجت معاملات الارتباط بين (-0.969 - 0.639) بما يشير إلى أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه. حساب معامل الثبات: للتأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ كالتالي:

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	محاور قائمة استقصاء
0.881	التكنولوجيا المستخدمة
0.671	نمط القيادة
0.753	أساليب الاتصال
0.768	المجموع الكلي
0.737	تحسين الأداء الوظيفي

قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ للتعرف على ثبات قائمة استقصاء وأشارت النتائج إلى أن القيم كانت مناسبة، حيث تدرجت قيم أبعاد قائمة استقصاء سلوكيات المواطنة التنظيمية بين (0.671-0.881)، بينما كانت قيمة معامل ثبات قائمة استقصاء التفويض (0.737)، وهي قيم مناسبة، تشير إلى إمكانية الاعتماد على نتائج تطبيق قائمة استقصاء على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: تناول الباحث علاقة المعرفة الضمنية بإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي من وجهة نظرهم، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف واقع المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط، وتعرف واقع إدارة الابتكار لديهم، كما هدفت الدراسة الوقوف على نوع العلاقة الإرتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا.

مناقشة التساؤل (1) ما واقع المعرفة الضمنية بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي؟

للتعرف على واقع المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي، فقد قام الباحث بأعداد قائمة استقصاء مكونة من (12) فقرة، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الواردة من تطبيق قائمة استقصاء إلى ما يلي:

جدول رقم(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المعرفة الضمنية

أبعاد المعرفة الضمنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	مستوى التوافر
الخبرة	2.432	0.688	1	كبير
المهارة	2.264	0.675	2	متوسط
التفكير	2.231	0.781	3	متوسط
المتوسط العام	2.309	0.714	متوسط	

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات قائمة استقصاء المعرفة الضمنية، ثم قام الباحث بحساب المتوسط الكلي لكل بعد من أبعاد المعرفة الضمنية، وتم ترتيب الأبعاد تنازليا وفق المتوسطات الحسابية، وكان المتوسط الحسابي العام في قائمة استقصاء لأبعاد المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي (2.309) والانحراف المعياري العام (0.714)، وكانت درجة التوافر العام في قائمة استقصاء ككل (متوسط) وقد تدرجت المتوسطات الحسابية للأبعاد بين (2.231-2.432)، وتدرجت الانحرافات المعيارية بين (0.675 - 0.781)، وتدرجت مستويات توافر الأبعاد بين (كبير - متوسط). وقد تم ترتيب عبارات كل بعد من الأبعاد الثلاثة للمعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

البعد الأول (الخبرة): قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول (الخبرة) في قائمة استقصاء المعرفة الضمنية:
جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول (الخبرة)

م	عبارات البعد الاول	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب	اختبار التوافق Chi-square	
						الدالة P-value	كا ²
1	يملك منسوبي شركة البريقة لتسويق النفط خبرات واسعة في مجال التخطيط الاستراتيجي والعمليات الإنتاجية بالشركة	2.643	0.608	كبير	1	0.000	61.467
2	يملك موظفو شركة البريقة لتسويق النفط وعمالها خبرات كبيرة في مجال عملهم تساعدهم في تطوير أدانهم الوظيفي.	2.511	0.668	كبير	2	0.000	43.644
3	تشجع شركة البريقة لتسويق النفط منسوبيها على إستخدام خبراتهم في تحقيق رؤية الشركة ورسالتها	2.408	0.670	كبير	3	0.000	28.586
4	يسهم تطبيق المعارف لدى منسوبي شركة البريقة لتسويق النفط في زيادة خبرتهم وكفاءتهم الوظيفية.	2.168	0.808	متوسط	4	0.000	15.237
المتوسط الكلي للبعد		2.432	0.688	كبير			

دالة عند مستوى (0.05)

تدرجت المتوسطات الحسابية لبعد (الخبرة) بين (2.643 - 2.168)، كما تدرجت الانحرافات المعيارية بين (0.608 - 0.808)، وكان مستوى التوافر تتدرج بين (كبير - متوسط)، وكان المتوسط العام للبعد (2.432)، والانحراف المعياري العام (0.688)، ومستوى التوافر العام (كبير).

البعد الثاني (المهارة) : قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني كما يلي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني (المهارة)

م	عبارات البعد الثاني	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب	اختبار التوافق Chi-square		
						كا	الدلالة P-value	
5	يستخدم عمال وموظفو شركة البريقة لتسويق النفط معارفهم ومهاراتهم في تطوير أساليب العمل ومخرجاته.	2.372	0.842	كبير	1	3.049	0.019	
6	تحرص شركة البريقة على عقد دورات تدريبية ولقاءات بين منسوبيها بغرض تبادل معارفهم ونقل مهاراتهم إلى بعضهم.	2.336	0.783	كبير	2	5.085	0.045	
7	تشجع شركة البريقة لتسويق النفط منسوبيها على نقل معارفهم ومهاراتهم إلى غيرهم.	2.118	0.709	متوسط	3	37.664	0.000	
8	يمتلك العاملون بشركة البريقة لتسويق النفط مهارات فنية ومعارف تساعد على أداء مهام عملهم بشكل أفضل.	2.137	0.813	متوسط	4	8.424	0.011	
المتوسط الكلي للبعد		2.240	0.786	متوسط				

دالة عند مستوى (0.05)

تدرجت المتوسطات الحسابية لبعد (المهارة) بين (2.372 - 2.118)، كما تدرجت الانحرافات المعيارية بين (0.842 - 0.709)، وكان مستوى التوافر يتدرج بين (كبير - متوسط)، وكان المتوسط العام للبعد (2.240)، والانحراف المعياري العام (0.786)، ومستوى التوافر العام (متوسط).

البعد الثالث (التفكير): قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثالث (التفكير) من قائمة استقصاء المعرفة الضمنية، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثالث (التفكير)

م	عبارات البعد الثالث	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب	اختبار التوافق Chi-square	
						الدلالة P-value	كا2
9	تشجع الإدارة العليا بشركة البريقة لتسويق النفط منسوبيها على إنتاج أفكار جديدة تسهم في تطوير العمل بالشركة.	2.102	0.628	متوسط	2	0.000	86.486
10	يشارك منسوبي شركة البريقة لتسويق النفط الإدارة العليا بأفكارهم البناءة المتعلقة بالعمل بالشركة.	2.051	0654	متوسط	3	0.000	37.589
11	توفر شركة البريقة لتسويق النفط وسائل اتصالات متطورة داخلية بالشركة تسهل التواصل بين الموظفين وتسهم في نقل المعرفة بينهم.	2.156	0.607	متوسط	1	0.000	71.907
12	تحرص شركة البريقة لتسويق النفط على نشر المعرفة بين منسوبيها بما يسهم في تحسين قدرتهم على التفكير والإبداع.	1.857	0.690	متوسط	4	0.000	71.990
المتوسط الكلي للبعد		2.041	0.644	متوسط			

دالة عند مستوى (0.05)

تدرجت المتوسطات الحسابية لبعدها (التفكير) بين (1.857 - 2.156)، كما تدرجت الانحرافات المعيارية بين (0.607 - 0.690)، وكان مستوى التوافر لجميع العبارات (متوسط)، وكان المتوسط العام للبعدها (2.041)، والانحراف المعياري العام (0.644)، ومستوى التوافر العام (متوسط).

مناقشة السؤال (2) ما واقع إدارة الابتكار بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي؟

للتعرف على واقع إدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بدولة ليبيا، فقد قام الباحث باعداد قائمة استقصاء مكونة من (15) فقرة، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الواردة من تطبيق قائمة استقصاء ما يلي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قائمة استقصاء إدارة الابتكار

م	عبارات (إدارة الابتكار)	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	اختبار التتابع Chi-square	
					كـا	الدلالة P-value
1	تجري الشركة تغييرات مهمة في هيكلها التنظيمي	2.611	0.455	كبير	134.598	0.000
2	تدخل الشركة أساليب ونظم حديث لإدارة عملياتها.	2.529	0.509	كبير	92.037	0.000
3	تستحدث الشركة وسائل وأساليب لتفعيل الاتصال ونقل المعرفة بين العاملين بها	2.512	0.582	كبير	89.178	0.000
4	تهتم الشركة بتعزيز مركزها التنافسي وتتخذ الإجراءات اللازمة لتطوير خدماتها.	2.211	0.798	متوسط	55.757	0.000
5	تشجع الشركة على استحداث أساليب واستراتيجيات خدماتها ونظم الرقابة عليها.	2.442	0.699	كبير	54.523	0.000
6	تمنح الشركة لمنسوبيها الحرية في حل المشكلات الطارئة التي تواجههم.	2.369	0.744	كبير	46.729	0.000
7	تهتم الشركة بتطبيق نظم الحاسوب في إجراءات عملياتها الإدارية.	2.190	0.765	متوسط	13.477	0.001
8	تغير الشركة من طرق تقديم خدماتها وفقا للتغيرات العالمية.	2.083	0.779	متوسط	6.075	0.039
9	تبتكر الشركة طرقا جديدة لتطوير عملياتها الخدمية.	2.070	0.799	متوسط	5.065	0.041
10	تعتمد الشركة تقنيات حديثة في تصميم وتقديم خدماتها تتماشى مع التقنيات الحديثة.	2.338	0.782	كبير	8.542	0.019
11	تشجع الشركة منسوبيها على تقديم المقترحات التي تسهم في تطوير عملياتها الخدمية.	2.048	0.786	متوسط	4.785	0.021
12	تسمح الشركة بالمشاركة المجتمعية البناءة في تطوير خدماتها.	2.032	0.817	متوسط	0.355	0.042
13	تقدم الشركة خدمات إضافية متميزة لزيائنها.	1.881	0.832	متوسط	3.720	0.039
14	تنفق الشركة مبالغ مناسبة لتطوير خدماتها وتصميم برامجها.	1.788	0.779	متوسط	7.421	0.026
15	تتعاون الشركة مع مؤسسات وجهات خارجية لتطوير خدماتها.	1.781	0.844	متوسط	3.720	0.051
المتوسط العام		2.192	0.731	متوسط		

دالة عند مستوى (0.05)

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات استبانة إدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا، وكان المتوسط الحسابي العام (2.192) والانحراف المعياري العام (0.731)، وكان المتوسط العام للمحور الكلي (متوسط)، وتم ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات، وكانت جميع العبارات دالة عند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة التساؤل (3) هل توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار بالشركة؟

للتعرف على العلاقة الإرتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط بليبيا، فقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد قائمة استقصاء المعرفة الضمنية وقائمة استقصاء إدارة الابتكار، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) العلاقة الإرتباطية بين المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار

إدارة الابتكار		أبعاد قائمة استقصاء المناخ التنظيمي
الدلالة P-value	ر	
0.000	0.907	الخبرة
0.000	0.869	المهارة
0.000	0.783	التفكير
0.000	0.837	المجموع الكلي

دالة عند مستوى (0.05)

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا وقائمة استقصاء تحسين إدارة الابتكار من وجهة نظرهم، حيث تدرجت معاملات الارتباط

بين أبعاد المناخ التنظيمي ومستوى الأداء الوظيفي بين (0.783 - 0.907)، وكانت جميع الأبعاد دالة عند مستوى دلالة (0.05)، بما يعنى وجود علاقة ارتباطيه قوية بين أبعاد المعرفة الضمنية وإدارة الابتكار. في مجمل قائمة استقصاء المعرفة الضمنية ومستوى إدارة الابتكار، فقد كانت العلاقة الارتباطية (0.837) وهي علاقة ارتباطيه قوية. ويرى الباحث أن ذلك قد يعزي إلى أن المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي تشد هم العاملين بالشركة.

ملخص النتائج :

- كانت درجة التوافر العام لا قائمة استقصاء المعرفة الضمنية (متوسط) وتدرجت مستويات توافر الأبعاد بين (كبير - متوسط)، وكان ترتيب الأبعاد الثلاثة للمعرفة الضمنية من حيث درجة التوافر كالتالي: (الخبرة ، المهارة ، التفكير) .
- كانت درجة التوافر العام لقائمة استقصاء إدارة الابتكار (متوسط)
- أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية بين أبعاد المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا وقائمة استقصاء تحسين إدارة الابتكار من وجهة نظرهم.

توصيات الدراسة:

م	النتيجة	التوصية المرتبطة بها	آلية التنفيذ	جهة التنفيذ	المدى الزمني
1	توصلت الدراسة إلى أن هناك توافر	* العمل على توفير بيئة تنظيمية مشجعة و داعمة	* تنظيم الدورات التدريبية و ورش العمل و اللقاءات العمالية التي تسهم		

<p>بصفة مستمرة</p>	<p>شركة البريقة لتسويق النفط</p>	<p>في نقل الخبرات النظرية و العملية بينهم * التركيز على تحويل المعرفة الضمنية لدى العاملين إلى معرفة صريحة يمكن تنميتها والاستفادة منها بالشكل الصحيح * نشر روح التعاون بين العاملين و الاستفادة من ذوي الخبرة منهم في رفع كفاءة الأداء . * توفير التقنية الحديثة التي تساعد في نقل ومشاركة المعرفة الضمنية * زيادة مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات وإتاحة الفرص أمامهم لتقديم آرائهم و مقترحاتهم .</p>	<p>نقل المعارف والخبرات بين العاملين * تعزيز ما يتمتع به العاملين بشركة البريقة من خبرات عملية.</p>	<p>بدرجة متوسطة لإبعاد: المعرفة الضمنية</p>
		<p>* على شركة البريقة لتسويق النفط تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بدقة . * تشجيع العاملين على الإبداع والابتكار ومنح المبدعين منهم مكافآت مادية و معنوية مناسبة . * ضرورة الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات بشركة البريقة تساعد على توفير المعلومات اللازمة للتطوير والتحديث والابتكار، وتمد المبتكرين بما يحتاجون إليه من معلومات وبيانات.</p>	<p>* تبني المعرفة الضمنية لتطوير إدارة الابتكار بالقطاعات الإنتاجية والخدمية بالشركة.</p>	<p>2 توصلت الدراسة إلى أن هناك توافر متوسط في قائمة استقصاء إدارة الابتكار</p>

<p>بصفة مستمرة</p>	<p>شركة البريقة لتسويق النفط</p>	<p>* الاهتمام بتنظيم الندوات و المؤتمرات التي تسهم في تنمية المهارات المعرفية و الابتكارية العاملين . * اســـــتخدام وسائل وأساليب حديثة مناسبة لتدريب العاملين و تنمية مهاراتهم الابتكارية ضمن توجه مؤسسي معرفي يحقق أهداف الشركة</p>	<p>* ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الابتكار لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط كمدخل لتطوير الأداء * الاهتمام بتنمية المهارات التعاونية حيث أنها تشكل عاملا مساهما في الميزة التنافسية التنظيمية للشركات</p>	<p>توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين أبعاد المعرفة الضمنية لدى العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط قطاع بنغازي بليبيا وقائمة استقصاء تحسين إدارة الابتكار من وجهة نظرهم،</p>	<p>3</p>
--------------------	----------------------------------	--	--	--	----------

مراجع الدراسة:

المراجع باللغة العربية

- بن كشرودة، قويدر (2013): دور تسيير الموارد البشرية في تحقيق الميزة الابتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسات صغيرة ومتوسطة ذات القطاع الصناعي بولاية غرداية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- بوشويشة رقية، بن أعمارة منصور (2010): أهمية الإبداع والابتكار في التعليم العالي، الملتقى الوطني حول الابتكار في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ورفع القدرة التنافسية، المركز الجامعي سوق أهراس، يومي 01 ، 02 ديسمبر / 2010
- جبريل، وائل محمد، ووالعوامي ؛ أحمد محمد (2018): أثر الدعم التنظيمي على إدارة الابتكار دراسة ميدانية على عينة من العاملين بشركة البريقة لتسويق النفط بمدينة بنغازي ليبيا، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، مج 2، ع 3، ص ص 10 - 55.
- الجعافرة، صفاء جميل (2013) أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 40، العدد 2، ص ص - 1663 : 1687.

-
-
- حربي، سيد مصلح مرسي (2018): أثر تفعيل المعرفة المنية على دعم القرارات الإدارية إدارة تطبيقية على قطاع الصناعات الدوائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، إدارة أعمال، جامعة عين شمس.
 - الشعار، إسحق محمود (2014): "أثر تطبيقات إدارة الجودة في الابتكار: دراسة تطبيقية على المنظمات الصناعية الأردنية" ، مجلة دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد 2 ، ص ص 239 - 222 .:
 - العساف، صالح محمد (2003): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط 3، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ص 191.
 - الشمراني، صالح محمد علي ؛ ومرغلاني، محمد أمين (2018): المعرفة الضمنية ودورها في تنمية الموارد البشرية في شركة خدمات الملاحة الجوية السعودية، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، الموسوم ب "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية " المنعقد في الفترة 17-18 يوليو 2018، اسطنبول، تركيا.
 - الصرن، رعد حسن (2001) كيف تخلق بيئة ابتكارية في المنظمات، دمشق: دار الرضا.

المراجع باللغة الأجنبية

- Steven K. Thompson (2012): "Sampling", Simon Fraser University, New Jersey, third edition, p59.
- Yasser R. Ayub et al (2018) Capturing tacit knowledge a case of traditional doctors in Mozambique. South African Journal of Information management. pp 1-8
- Jose L. Z. Sanchez et al (2018): Acquisition and transfer of tacit knowledge of marketing in small and medium hotels. Contaduriay Administracion 63 (2). pp 1-18
- Carol P. Huie et al (2020): The impact of tacit knowledge sharing on job performance. international Iouurnal on Social and Education Sciences. Vol 2. Issue 1. PP34-40
- Zampetakis, Leonidas; Bouranta, Nancy; Moustakis, Vassilis. (2010). "The Relationship between Individual Creativity and Time Management". Science Direct Journal, Vol. 5, Issue 1.
- Rajendran Muthuveloo et al (2017): The impact of tacit knowledge management on organizational performance evidence from Malaysia. Asia Pacific Management Review. pp 1-10
- Masduki Asbari et al (2019): Effect of tacit and explicit knowledge sharing on teacher innova-tion capability. Dinamika Pendidikan 14 (2). pp227-243
- Korhonen , Mika,(2014), Tacit Knowledge and Weak Signal in Organizational Learning, Master thesis in international business management , Turku university of applied science, Turku, Finland. p 19
- Haradhan K. Mohajan (2016): Sharing of tacit knowledge in organizations: A Review. American Journal of computer and engineering. 3 (2). pp 6-19. see at: <https://www.researchgate.net>. p 6 . Access on 18/12/20.